



المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى

عمادة الدراسات العليا
كلية الدعوة وأصول الدين
قسم العقيدة

الكليني وتقريره عقيدة الشيعة الإمامية من خلال كتابه الكافي

دراسة نقدية على ضوء عقيدة أهل السنة والجماعة

رسالة مقدمة لنيل درجة العالمية (الماجستير)

إعداد الطالب:

محمد بن عبد الله العمري

الرقم الجامعي : (٤٢٥٨٠١٢٠)

إشراف فضيلة الشيخ:

أ.د/ سعد بن علي الشهراني

١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م



ملخص الرسالة

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وآله وصحبه.

* عنوان الرسالة:

الكليني وتقريره عقيدة الشيعة الإمامية من خلال كتابه الكافي دراسة نقدية على ضوء عقيدة أهل السنة والجماعة

* محتويات الرسالة:

تشتمل الرسالة على مقدمة، وأربعة أبواب، وخاتمة:

المقدمة: تناولت فيها أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، والدراسات السابقة، ومنهجني في البحث، والخطة التي سرت عليها، وكان من أبرز الأسباب لتأليف هذه الرسالة: نصرته النبي ﷺ، والدفاع عن دينه، وعن آل بيته الأطهار عليهم السلام، والأهمية الكبرى للكليني (ت ٣٢٩هـ) وكتابه الكافي لدى الإمامية الاثني عشرية، ومحاولة الكشف عن عدم شهرتهما عند المتقدمين من علماء المسلمين المعاصرين للكليني والمتأخرين عنه أيضاً، وعدم وجود دراسة سنية متخصصة تناقش شخصية الكليني وكتابه الكافي رغم أهمية المؤلف والمؤلف، وكشف الانحراف العقدي الذي ملأ به أهم مصدر من مصادر الإمامية الاثني عشرية المعتمدة (الكافي).

الباب الأول: عرفت فيه بالكليني وكتابه (الكافي)، وتطرق لبعض الشبهات التي أثارت حولها.

الباب الثاني: قارنت فيه بين مصادر التلقي وأصول الاستدلال عند الكليني، وعند أهل السنة والجماعة.

الباب الثالث: بينت فيه موقف الكليني من أصول عقيدة أهل السنة والجماعة.

الباب الرابع: استعرضت فيه عقيدة الإمامة وما يتبعها من عقائد الشيعة الاثني عشرية، ثم نقدتها.

الخاتمة: عرضت فيها لأهم النتائج التي توصلت إليها من خلال البحث، وأهمها:

(١) ثبوت العديد من الشبهات التي تدور حول شخصية الكليني، وكذلك حول طريقة تأليفه لكتابه الكافي، وعدم صحة نسبته كله إليه، وخصوصاً أنه لا توجد نسخة مخطوطة مكتوبة بيد المؤلف نفسه، وأن أول نسخة مخطوطة كاملة تم العثور عليها كانت بيد النساخ في القرن العاشر، أي بعد قرابة (٦٧٠) سنة من وفاة الكليني.

(٢) أن كتاب الكافي على ما له من مكانة لدى الإمامية، وأثر على عقيدتهم، فإنه لم يكن معروفاً عند المتقدمين من علماء السير والتراجم، وأن وجود ذكر له أو لكتابه عند بعض المتأخرين؛ فإنما نقلوه عن غيرهم من مصنفين الشيعة في الكتب وأسماء الرجال.

(٣) أن مصادر الكليني في العقيدة مخالفة بالكلية لمصادر الاعتقاد عند أهل السنة والجماعة.

(٤) أثر عقيدة الإمامة لدى الكليني، والتي نتج عنها بقية العقائد الإمامية الباطلة كالعصمة، والتقية، والمهدية والغيبة، والبداء، والطينة، وكذلك نتج عنها موقفه المعادي لأهل السنة والجماعة وأصول اعتقادهم.

(٥) تناقض الكليني فيما نسبته لأئمة آل البيت من مرويات توافق عقيدة أهل السنة والجماعة أحياناً، وتخالفها في معظم مرويات كتابه، مع جرأته وافترائه عليهم بنسبة كثير من العقائد الباطلة إليهم زوراً وبهتاناً.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

المشرف: أ.د. / سعد بن علي الشهراني

الباحث: محمد بن عبد الله العمري

Thesis Abstract

Praise be to Allah alone, and Peace and blessing be upon whom no prophet after him.

Thesis Title:

Al-Killini and his Issuing and Establishing The Imamia Shiite creed through his book " Al-Kafi ", a critical study on the lights of Sunni and Jama'ah creed

The Thesis Contents:

The thesis includes An introduction, 4 chapters and a conclusion.

The introduction: I write about the importance of the thesis. I explain the reasons to choose it. I also mentioned previous studies, my research method and the thesis plan. The most important reasons of writing the thesis were

Supporting the prophet (peace be upon him) and defending his religion and his pure family members (Al Al Bait),

the status and position of Al-Killini (died in 329 AH) and his book Al-Kafi to the followers of Shia doctrine of twelve Decimal, trying to reveal the reason why the name of the author of Al-Kafi and Al-Killini was not well known to the advanced or the later scholars who lived in the life of Al-Killini and because there is no specialized Sunni study on the personality of Al-Killini and his book " Al-Kafi " despite of his importance. Besides, revealing the doctrine deviation that filled the most important source reference of Shiite's Imamia twelve decimal, namely Al-Kafi.

The first Chapter: I defined Al-Killini and his book " Al-Kafi", and mentioned some suspensions about them.

The second chapter: I compared between the information resources and ways of inference used by Al-Killini as well as by Sunni and Jama'ah scholars.

The Third Chapter: I shed lights on Al-Killini's opinion on the sources of the Sunni and Jama'ah creed

The fourth chapter: I mentioned the Imamia Shiite twelve decimal creeds and I criticized them.

The conclusion: I concluded the most important out coming results. Here are some important ones:

1. Proofs of many of the suspicions about Al-Killini 's personality, as well as about the way of composing his book " Al- Kafi" and attribution of all the book to him especially, the fact that there is no script written by the hand of the author and that the first complete script was found in the hands of the copy men in the tenth century after about (670) years of the author's death..

2. Although "Al-Kafi" has prominent status and position to the followers of Shia Imamia's doctrine of twelve Decimal and has influence on their creeds, it was not known to the biography writers though it was mentioned by the later writers in what they conveyed from other Shiite writers in men's names book.

3. The resources which Al-killini depended on were completely not those of the Sunni and Jama'ah sources !

4. The influences of Al-Imamia's creed of Al-Killini and other null Imamia'ah creeds and beliefs that resulted such as infallibility, "togiah", absence of Imam, waiting of Imam (Mahdi) resurrection, the beginning (Bida'a), and "tinah ". as well as his hostile stand to the Sunni and Jama'ah and to their creed's sources.

5. The contradictions of Al-Killini in what he attributed to the Prophet's family imams narrations sometimes in accord and most of the time in contrast with the Sunni and Jama'ah creeds, as well as lies and dared to them by attributing many null creeds to them falsely and slanderously.

Peace and blessing from Allah upon our Prophet, his family members and his followers.

The Researcher: Mohamad bin Abdullah Al Amri

Supervised by: Ph. Dr. As'ad bin Ali Al-Shahrani

المقدمة

المقدمة

* إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢].

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١]

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾ [٧٠] يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٧٠-٧١].

أما بعد: -

* فإن دراسة عقائد الفرق المنتسبة للإسلام تتطلب منهجا واضحا وخاصة في النظرة إلى مصادرها. لأنها تتطلب أن تتخذ مصادر وكتابات أي فرقة هي الأساس الأول للدراسة لفهم آرائها ومفاهيمها، وأن تتخذ كتابات غيرها عونا للتدقيق والتثبت، وخصوصا أن السرية أو التقية في كثير من الأحيان قد تحجب الكثير من الأخبار والآراء عن المعاصرين سواء من أتباع تلك الفرق أو من أتباع المنهج الصحيح المتبع لمنهج السلف ممن لم يدرس عقائد تلك الفرق دراسة وافية، حيث تظهر وتبرز في كتابات علمائهم روايات وآراء بعيدة عن الواقع الحقيقي لهذه الفرق، ولذا فإن هذا الغموض وعدم الوضوح في آراء وعقائد تلك الفرق سيبينه ويجلي غموضه اتخاذ المصادر الأساسية لها لدراساتها وتمحيصها حتى يمكن حصول الفهم الموضوعي لكثير من الأمور المهمة^(١).

(١) انظر مقدمة كتاب (الشيعة نشأتها وتطورها حتى أواسط القرن الثالث الهجري) ص (١٠).

* ومن هذا المنطلق بالإضافة إلى أن انتسابي إلى منهج أهل السنة والجماعة والذي يحتم على أتباعه من العلماء وطلبة العلم أن يبينوا الحق لأهله ولا يكتمونونه مصداقا لقوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ﴾ [آل عمران: ١٨٧]، وخصوصا إذا كان بيان الحق واجبا للدفاع عن كتاب الله وسنة رسوله ﷺ وآل بيته الأطهار، لذا فإني استخرت الله للمشاركة في هذا الطريق من خلال دراسة آراء واعتقادات فرقة تعتبر من أخطر الفرق المنتسبة للإسلام في القديم والحديث، وخصوصا في ظل دعوتهم الخطيرة بلزوم التقارب مع أهل السنة على وفق مذهبهم الباطل، تلكم هي فرقة الشيعة الاثني عشرية. وذلك من خلال بيان الانحرافات العقدية التي وقع فيها مؤلف أهم مصدر من مصادر الاعتقاد لديهم وهو كتاب (أصول الكافي) لأبي جعفر محمد بن يعقوب الكليني.

* ولا يخفى على أهل العلم أن في نقد عقيدة الكليني وبيان انحرافاته، نقداً لما يعتقده أتباع طائفة الاثني عشرية، حتى ولو لم يصرح الكليني بتلك الانحرافات من خلال كتابه أصول الكافي، لأن من المعلوم لدى أهل العلم أن من نقل شيئا عن غيره من باب التقرير وخصوصا في باب العقائد من غير نقد له، ولا بيان لموهمه ومشكله، فإنه يرضيه، وإلا لما نقله وقرره، وقال عنه إن كاف للشيعة. قال عبدالحسين المظفر في مقدمته لأصول الكافي (ويعتقد بعض العلماء أنه عرضه على القائم عليه السلام - يعني الإمام الثاني عشر - فاستحسنه وقال: كاف لشيعتنا)^(١)، بل ومما يزيد هذا الأمر تأكيدا أن علماء الشيعة أنفسهم يعتقدون ذلك ويقررونه، وهذا عندنا من باب (وشهد شاهد من أهلها)، (قال الفيض الكاشاني (ت ١٠٩١ هـ) وهو من أعمدة المذهب الاثني عشري، فهو صاحب كتاب الوافي الجامع للكتب الأربعة المعتمدة عندهم في تفسير الصافي ١/ ٤٧: وأما اعتقاد الكليني طاب ثراه أنه كان يعتقد التحريف والنقصان في القرآن، لأنه كان روى روايات في هذا المعنى في كتابه الكافي ولم يتعرض لقدح فيها، مع أنه ذكر في أول

(١) انظر مقدمة كتاب الكافي (١/ ١٩) ط الحيدري - طهران.

الكتاب أنه كان يثق بما رواه فيه^(١). يضاف لذلك أيضا علمنا بأن كتاب الكافي ليس كتاب حديث كما هو في أذهان كثير من أهل السنة، بل هو كله إلا نسبة قد لا تصل إلى عشرة بالمائة تعتبر من أقوال الرسول ﷺ، وهذه النسبة كلها أو جلها موجودة في كتب أهل السنة، وأما بقيته فليست إلا أقوال أئمة الشيعة كما يزعمون.

❖ أهمية الموضوع:

* تكمن أهمية اختياري لهذا الموضوع في الأسباب التي دعنتي للكتابة فيه وهي كما يلي:

السبب الأول: نصرته النبي ﷺ، والدفاع عن دينه، وعن آل بيته الأطهار، وتبرئتهم مما نسب إليهم من شركيات، وبدع وخرافات، قد تبرأوا منها في حياتهم، وتبرأ منها المخلصون من أبناء هذه الطائفة والباحثون عن الحقيقة من علمائهم. قال الشهرستاني عند ترجمته لجعفر الصادق ~: (وقد تبرأ مما كان ينسب بعض الغلاة إليه، وتبرأ منه، ولعنهم، وبرئ من خصائص مذاهب الرافضة وحماقتهم، من القول بالغيبة، والرجعة، والبداء والتناسخ والحلول، والتشبيه،.... والاعتزال، والقدر أيضا^(٢)). وقال الدكتور موسى الموسوي: (إن على الشيعة أن... يعلموا أن ما نسبوه إلى الإمام الصادق من أنه قال: التقية ديني ودين آباي، إن هو إلا كذب وزور وبهتان على ذلك الإمام العظيم^(٣)).

السبب الثاني: ما يحتله الكليني وكتابه الكافي من منزلة لدى أتباع مذهب الاثني عشرية من الشيعة، حيث:

• أن مؤلفه بزعمهم قد عاش حياته في عهد السفراء الأربعة وكلاء الإمام الثاني عشر محمد بن الحسن، وأدرك حياة والده الحسن العسكري، ويسمى عندهم حجة

(١) انظر كتاب (رجال الشيعة في الميزان) لعبد الرحمن الزرعي ص (٥٦) نشر مؤسسة صلاح الدين الخيرية - لندن.

(٢) كتاب (الملل والنحل) (١/ ١٦٧) لمحمد بن عبد الكريم الشهرستاني - ط مصطفى البابي الحلبي.

(٣) انظر كتاب (الشيعة والتصحيح) ص (٥٩) ط - دار الزهراء للإعلام العربي.

الإسلام الشيخ الصدوق، ثقة الإسلام، مقبول طوائف الأنعام، شيخ مشايخ الأعلام، ومروج المذهب في غيبة الإمام. قال محمد تقي المجلسي: (والحق أنه لم يكن مثله فيما رأيته في علمائنا، وكل من يتدبر في أخباره، وترتيب كتابه، يعرف أنه كان مؤيدا من عند الله تبارك وتعالى)، وقال المحدث النيسابوري: (ومنهم ثقة الإسلام، قدوة الأعلام، والبدر التمام، جامع السنن والآثار في حضور سفراء الإمام، عليه أفضل السلام، الشيخ أبو جعفر محمد بن يعقوب الكليني الرازي محي طريقة أهل البيت على رأس المائة الثالثة)^(١).

• أن كتابه الكافي بزعمهم هو الكتاب الوحيد الذي عرض على مهديهم في فترة الغيبة الصغرى، والذي لم يكتب مثله في المنقول عن آل الرسول. (قال السيد المحقق عباس القمي: الكافي هو أجل الكتب الإسلامية، وأعظم المصنفات الإمامية، والذي لم يعمل للإمامية مثله. وقال الاستربادي: سمعنا من مشايخنا وعلمائنا أنه لم يصنف في الإسلام كتاب يوازيه أو يدانيه)^(٢) وقال عبدالحسين المظفر: (وقد اتفق أهل الإمامة وجمهور الشيعة على تفضيل هذا الكتاب، والأخذ به، والثقة بأخباره، والاكتفاء بأحكامه، وهم مجمعون على الإقرار بارتفاع درجته، وعلو قدره، على أنه القطب الذي عليه مدار روايات الثقات المعروفين بالضبط والاتفاق إلى اليوم، وعندهم أجل وأفضل من جميع أصول الحديث)^(٣).

فهذه المكانة تدعوني لتعرية هذا المذهب الباطل، وبيان زيفه وضلاله للباحثين فقط عن الحقيقة، وذلك من خلال نقد مؤلفه، وبيان ما يقرره في كتابه أصول الكافي من عقائد باطلة ومنحرفة. وأيضا فهذه الدراسة وإن كانت متعلقة بعرض ونقد منهج الكليني في كتابه هذا فإنها متضمنة لزاما بيان وعرض العقائد التي يدين بها أتباع مذهب الاثني عشرية. بل إن بيان هذا الزيف والضللال في هذا الكتاب مؤثر واضح على زيف

(١) انظر مقدمة كتاب الكافي (١/ ١٨).

(٢) انظر كتاب (لله ثم للتاريخ) للسيد حسين الموسوي ص (١٠١-١٠٢) - نشر مكتبة الفرقان.

(٣) انظر مقدمة كتاب الكافي (١/ ٢٠).

وضلال بقية الكتب الأربعة المعتمدة عندهم، خصوصاً وأنه هو الكتاب الوحيد الذي اشتمل على عقائد الشيعة من بين هذه الكتب الأربعة، من خلال أصوله، وجزء يسير من الروضة.

قال آية الله أبو الفضل البرقي: (وإذا تأمل أحد في الكافي ودروسه بدقة وبلا تعصب وغرض، فإنه ينتهي إلى أن هذا الكتاب أبطل ما جاء به صانعو المذهب الشيعي... ونرجو من الله تعالى أن لا يري أعداء الإسلام هذا الكتاب ورواياته.... ونرجو أن يستفيق شعبنا، وأن لا ينخدع علماءنا بالحواشي والتقاريط الموضوعة لأي كتاب، وأن يقرأوا الكتاب نفسه)^(١).

وقال موسى جار الله: (إن طالع مطالع أصول الكافي.. مطالعة اهتمام وتدبر، تبين أن أخبار كتب الشيعة كلها موضوعة على السنة الأئمة من أولاد علي وضع كذب وافتراء ومكر.... ولو ثبت أخبار الكافي... في القرآن وفي تأويل الآيات وتنزيلها، فلا قرآن ولا إسلام ولا شرف لأهل البيت ولا ذكر لهم)^(٢).

وقال شيخهم يوسف البحراني (ت ١١٨٦ هـ) عن مروياتهم المتناقضة في الكتب المعتمدة عندهم: (والواجب الأخذ بهذه الأخبار، كما هو عليه متقدمو علمائنا الأبرار، أو تحصيل دين غير هذا الدين - يعني دين الإمامية -، وشريعة أخرى غير هذه الشريعة لنقصانها وعدم تمامها، لعدم الدليل على جملة من أحكامها، ولا أراهم يلتزمون شيئاً من الأمرين مع أنه لا ثالث لهما في البين، وهذا بحمد الله ظاهر لكل ناظر، غير متعسف ولا مكابر)^(٣).

وهذا في ظني مما سيكون له أثر بالغ بإذن الله لمن طلب الحق والحقيقة من أبناء هذا المذهب - وخصوصاً في ظل الانفتاح الثقافي العالمي اليوم - لإزالة الغشاوة التي على

(١) انظر كتاب (كسر الصنم) ص (٣٧١ - ٣٧٢) ط دار البيارق - عمان الأردن.

(٢) انظر كتاب (الوشية في نقد عقائد الشيعة) ص (٤٩) نشر: سهيل أكاديمي لاهور - باكستان.

(٣) انظر كتاب (لؤلؤة البحرين في الإجازات وتراجم رجال الحديث) ص (٤٧) - منشورات مكتبة العلوم العامة بالبحرين.

أبصارهم، لكي يراجعوا مع أنفسهم تلك العقائد الباطلة المناقضة لصريح عقولهم، فضلا عن مناقضتها لكتاب ربهم وسنة رسولهم ﷺ، ويبحثوا عن الطريق الذي تتحقق به نجاتهم وسعادتهم في الدارين. ﴿قُلْ إِنَّمَا أَعْظُمُ بِوَاحِدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مَثْنَى وَفُرْدَى ثُمَّ نَّتَفَكَّرُوا﴾ [سبأ: ٤٦]. وصدق القائل:

ما مشكل أن القيود تكون غلّ الأرجل

إنّ القيود على العقول فذاك كلُّ المشكل^(١)

السبب الثالث: مواصلة السير والاستمرار لجهود العلماء المتقدمين من السلف والمتأخرين منهم في الرد على أهل الأهواء والبدع، وبيان أخطائهم، وأيضا مساندة العلماء المهتدين والمتحولين عن هذا المذهب، وتضامنا معهم في كشف زيف هذا المذهب الاثني عشري، من خلال سلوك طريقة العرض والنقد للكتب الأصول التي يبنى عليها مذهب الاثني عشرية، وبيان ما فيها من العقائد الباطلة والتناقضات الواضحة، حيث أن أغلب كتابات المتقدمين كانت قبل شيوع كتب الشيعة وانتشارها، وأغلب كتابات المتأخرين تقتصر على بعض عقائدهم، أو تحمل صفة الرد والدفاع عن الشبهات التي يثيرونها حول أهل السنة والجماعة، لذا فقد تخصصت هذه الدراسة في أهم مصدر عندهم يُعتمد عليه في تقرير عقائدهم.

السبب الرابع: محاولة الكشف عن سبب عدم وجود أي ذكر لمؤلف الكتاب وهو الكليني (ت ٣٢٩هـ)، بل عدم وجود ذلك أيضا لكتابه الكافي مع ما يحتله كليهما من منزلة لدى طائفة الاثني عشرية، كما بينت في السبب الثاني، ومع ذلك فقد بحثت كثيرا في عدد من المراجع التي اعتنت بكتب وأقوال الفرق، أو بتاريخ البلدان والطوائف، أو بأسماء الكتب والمصنفين، بل حتى بالكتب التي صنفت للرد على فرقة الشيعة خصوصا، أو الكتب التي صنفت في نشأة الشيعة مع ذكر رجالها ومؤلفاتها، صارفا النظر عن مصنفات الشيعة كلها ليقيني بما تحويه من الكذب والتزوير والتلفيق المعروف عن

(١) انظر كتاب (الوشية في نقد عقائد الشيعة) ص (٢٣٢).

علمائهم وشيوخهم المصطنعين، فلم أجد للكليني ولا لكتابه الكافي ذكر بمدح أو ذم فيها، سواء من معاصريه، أو حتى من المتأخرين عنه، سوى ما وجدته لبعض المتأخرين عنه، من ذكر لاسمه فقط وأنه من مصنف الشيعة، كابن عساكر (ت ٥٧١هـ) في تاريخه^(١)، وابن الأثير (ت ٦٣٠هـ) في تاريخه^(٢)، والذهبي (ت ٧٤٨هـ) في سيره^(٣)، والصفدي (ت ٧٦٤هـ) في وفياته^(٤)، وابن حجر (ت ٨٥٢هـ)^(٥) في لسان ميزانه، دون ذكر لطامته العظمى التي تعتبر مصدرا من مصادر تقرير عقائد الاثني عشرية وهو كتاب الكافي.

وتوضيحا لذلك من باب التمثيل لا الحصر سأذكر جملة من أسماء المؤلفين مرتبة حسب تواريخ وفياتهم، تؤكد وجود شيء من الغموض حول شخصية هذا البحث وحول كتابه أيضا مثل: أبي الحسن الأشعري (ت ٣٢٤هـ) في المقالات، والمملطي (ت ٣٧٧هـ) في التنبيه والرد، وابن النديم (ت ٣٨٥هـ) في الفهرست، والبغدادي (ت ٤٢٩هـ) في الفرق، وابن حزم (ت ٤٥٦هـ) في الفصل، والبغدادي (ت ٤٦٣هـ) في تاريخ بغداد، والشهرستاني (ت ٥٤٨هـ) في الملل والنحل، والاسفرايني (ت ٤٧١هـ) في التبصير، والرازي (ت ٦٠٦هـ) في الاعتقادات، وياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ) في معجم البلدان، وابن خلكان (ت ٦٨١هـ) في الوفيات، وابن تيمية (ت ٧٢٨هـ) في المنهاج، والذهبي (ت ٧٤٨هـ) في المنتقى وفي العبر، وابن كثير (ت ٧٧٤هـ) في البداية، وابن تغري بردي (ت ٨٧٤هـ) في النجوم الزاهرة، وابن حجر الهيتمي (ت ٩٧٣هـ)

(١) انظر كتاب (تاريخ مدينة دمشق) لابن عساكر (٢٩٧/٥٦) - نشر: دار الفكر.

(٢) انظر كتاب (الكامل في التاريخ) لعز الدين الشيباني المعروف بابن الأثير (١٥٠/٧) - ط دار الكتاب العربي بيروت.

(٣) انظر كتاب (سير أعلام النبلاء) للذهبي (٢٨٠/١٥) - ط مؤسسة دار الرسالة بيروت.

(٤) انظر كتاب (الوافي بالوفيات) لصلاح الدين الصفدي (١٤٧/٥) - نشر: دار إحياء التراث العربي.

(٥) انظر كتاب (لسان الميزان) لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٤٣٣/٥) - ط مجلس دائرة المعارف النظامية الهند.

في الصواعق المحرقة، وابن خليفة (ت ١٠٦٧ هـ) في كشف الظنون، وصديق خان (ت ١٣٠٧ هـ) في أبجد العلوم، وغيرهم كثير، لكنني اقتصر على أبرزهم لأبين أهمية هذه الملاحظة، بل حتى جزم بعض مصنفي الفرق ومقالاتها عدم وجود مصنف للشيعة حتى زمنه أو حتى روايات يعتمد عليها في تقرير مذهبهم، قال ابن حزم ~ (ت ٤٥٦ هـ): (وأما من بعد جعفر بن محمد فما عرفنا لهم علماً أصلاً، لا من رواية، ولا من فتيا على قرب عهدهم منا، ولو كان عندهم من ذلك شيء لعرف كما عرف عن محمد بن علي وابنه جعفر وعن غيره منهم ممن حدث الناس عنه)^(١)، وقال أبو المظفر الاسفرايني ~ (ت ٤٧١ هـ): (ولم يكن قط للروافض، والخوارج، والقدرية، تصنيف معروف يرجع إليه في تعرف شيء من الشريعة، ولا كان لهم إمام يقتدى به في فروع الديانة)^(٢).

وهذه الملاحظة لم أجد أحداً - حسب اطلاعي - حتى الآن قد أشار إليها تفصيلاً وتوضيحاً ممن ألف في الرد على هذه الفرقة، لا قديماً ولا حديثاً، سوى إشارات يسيرة لشيخنا الدكتور ناصر القفاري حفظه الله في كتابه (أصول مذهب الشيعة)^(٣)، مما يثير تساؤلات عدة تحتاج إلى جواب، مفادها:

- هل شخصية الكليني شخصية حقيقية أم وهمية؟
- وهل هو مؤلف كتاب الكافي أم أنه ألف بعد وفاته ثم نسب إليه؟
- وما هو سبب عدم وجود ذكر للكليني أو كتابه عند من تقدم ذكرهم من العلماء؟

(١) انظر كتاب (الفصل في الملل والأهواء والنحل) لابن حزم الظاهري (٤/ ١٧٥) - ط شركة مكتبات عكاظ جدة.

(٢) انظر كتاب (التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين) ص (١٩٢) - ط عالم الكتب بيروت.

(٣) انظر كتاب (أصول مذهب الشيعة الاثني عشرية) (١/ ١٢) و (١/ ٣٦٦) للدكتور ناصر القفاري - بدون طبعة.

وهذا ما سأحاول بمشيئة الله من خلال الباب الأول تفسيره، والبحث عن ما يزيل الغموض فيه.

السبب الخامس: بيان الأسباب الجوهرية التي من أجل وجودها لم يتم حتى الآن حصول التقارب الحقيقي بين السنة والشيعة، مع أن هذه دعوة بدأت هائلة نسبياً من زمن ليس ببعيد، ثم أصبحت ظاهرة قوية في هذا الزمن، ظاهرها فيه الدعوة إلى الوحدة والتقارب، وباطنها فيه التبشير بالرفض في صفوف أهل السنة^(١)، فقد (فُتِحَتْ دار للتقريب بين السنة والشيعة في القاهرة منذ أربعة عقود، لكنهم رفضوا أن تُفَتَحَ دور مماثلة في مراكزهم العلمية كالنجف وقُم وغيرها لأنهم إنما يريدون تقريبنا إلى دينهم)^(٢).

قال الشيخ ناصر الدين الهاشمي: (ليس أدل على خداع دعوى التقريب من سوء حال أهل السنة في إيران؛ فلو صدقوا في دعواهم لقاربوا بين صفوف الشعب الإيراني سنة وشيعة)^(٣). (فلا بد أولاً ليتم التقارب ثم الوحدة إزالة الموانع ومن أهمها هذه الكتب الباطلة التي يتدين بها الشيعي، وتصفية الروايات المكذوبة والتي تصبغ الشيعي المتدين بمذهبه بصبغة المنافق المراءوغ عن طريق مبدأ التقية الذي جعلوه ديناً وإيماناً، وتملأ قلبه حقداً على خصومه من أهل السنة.. إنه لمن العجب أن يدعو بعضهم ممن جهل دين القوم أو علم ولم يقدّم للحق والسنة قيمة إلى الوحدة والتقارب دون محاولة تصفية عوائق هذه الوحدة والتقارب، وقد تقدمت التجارب فلم تزد الناس إلا اختلافاً ولم يضع فيها إلا الحق وأهله)^(٤).

السبب السادس: وجود الانحراف العقدي الذي ملئت به كتب الشيعة، والتي يمثل بعضها ما ملأ به الكليني أهم مصدر من مصادرهم المعتمدة عندهم، حيث قد

(١) انظر المصدر السابق (٣/ ٩٧٢).

(٢) انظر كتاب (السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي) للدكتور مصطفى السباعي - نشر: دار الوراق - المكتب الإسلامي.

(٣) انظر كتاب (موقف أهل السنة في إيران) بدون طبعة.

(٤) انظر مقدمة محقق كتاب (كسر الصنم) ص (١٤).

ضمنه عقائد ودعاوى لا يمكن لمسلم يحب الله ورسوله ويعظم ويوقر آل بيته عليهم السلام الأطهار أن يدين بها، مثل دعوى تحريف القرآن ونقصه، وتكفير معظم الصحابة، وسب زوجات النبي عليهم السلام، والقول بأن الإمامة أفضل من النبوة، وغير ذلك من الدعاوى الباطلة التي سيطلع عليها القارئ من خلال هذا البحث موثقة من هذا المصدر.

* لذا ومن خلال هذه الأسباب السابقة وغيرها تم اختياري لهذا الموضوع الذي سيتبين للقارئ الكريم أهمية الكتابة والبحث فيه، وخصوصا في أهم الكتب عندهم وهو القسم الخاص بالعقائد في كتاب الكافي للكليني، والمسمى (أصول الكافي) كما سيتبين من خلال أبواب وفصول هذا البحث.

❖ الدراسات السابقة:

* لقد سعت جاهدا من خلال البحث في فهارس بعض المصادر والمكتبات، وأيضا من خلال سؤال أهل الاختصاص من المشايخ وطلبة العلم الفضلاء عن كتاب علمي محكم يمكن تصنيفه في صلب هذا البحث المقدم لكي لا أكرر الكتابة في نفس الموضوع من غير فائدة ترتجى من وراء ذلك، فوجدت بعض الكتابات لبعض المعاصرين المتقدمين والمتقدمين، منها ما هو مطبوع متداول، ومنها ما هو موجود على الشبكة العنكبوتية؛ ومن ذلك:

- أولا: كتاب (هذا هو الكافي) للدكتور طه حامد الدليمي^(١)، قدم فيه نماذج مما حواه كتاب الكافي من خزعات وترهات من غير نقد مفصل لها أو رد على كل رواية، وقال في مقدمته: (لقد اطلعت - ضمن ما اطلعت عليه من هذه الكتب - على الأصول من كتاب الكافي، وألقيت نظرة عجل على بعض أجزاء فروعها فأصابني الذهول

(١) ويقع في قرابة ١٨٠ صفحة، حيث وجدته على الشبكة العنكبوتية في موقع (صحوة الشيعة) مؤرخة بمقدمته بتاريخ: ١٧/٤/١٤١٦ هـ على الرابط (newshia.com/word-files%5Calkafe.doc) من دون ذكر اسم لمؤلفه في تلك النسخة، ووجدت نسخة أخرى أهديت لي من أحد الباحثين في مذهب الشيعة مكتوب عليها اسم (الدكتور: عبد الهادي الحسني) - الذي تبين لي لاحقا بأنه الدكتور طه حامد الدليمي كما في كتابه (المنهج القرآني الفاصل بين أصول الحق وأصول الباطل) ص ٤٩٢.

واعتراني الدهش، كيف يمكن أن يسطر مثل هذا الكتاب إنساناً ينسب نفسه إلى دين احتوى كل هذه المخازي والتفاهات!! فلما اطلعت عليه ووجدته بهذه الصورة جمعت منه نماذج - مجرد نماذج - فأحببت أن أضعها بين يدي إخواني من الشيعة الصادقين، الذين لا يهمهم إلا الحق، أهل النوايا الطيبة الذين استغفلهم أساطينُ السياسية ودهاقين الزندقة من الفرس الموتورين على مدى مئات السنين، مستغلين طيبتهم وحبهم لأهل البيت، ذلك الحب الذي يكنّه في جوانحه كل من آمن بالله رباً وبمحمد رسولاً وبالإسلام ديناً، لعلّ الله ينور بصائرنا وبصائرهم فيدركوا العلاقة الوثيقة بين هذه الصورة المشبوهة للتشيع وبين الفرس، فتحلّ العقدة وتظهر الحقيقة).

- ثانياً : كتاب (نقد الأصول من كتاب الكافي) للدكتور عبدالرحمن دمشقية^(١)، اقتصر فيه على كتاب الأصول من الكافي بجزأيه، واختار جملة من الروايات بوّها بعناوين توحى بمضمونها، وبمدى مخالفتها للعقيدة الصحيحة مع التعليقات اليسيرة على بعض الروايات والأبواب، وقال في خاتمته: (وبعد هذه الجولة مع كتاب الكافي وجدنا ما يلي: الدعوة إلى الشرك، الطواف حول القبور كالطواف حول الكعبة، اعتبار الأئمة أسماء الله الحسنى. وجه الله. عين الله. لسان الله. يد الله. نور الله... وأخيراً بعد هذا المجلس المتعلق بالحكم على أطروحة الكليني لنيل درجة الماجستير في العلوم الإسلامية... قرر المجلس ما يلي: يمنح الكليني وسام كافر بدرجة جيد جداً مع مرتبة الردة الأولى. أو يمنح درجة كافر بدرجة ممتاز مع الوصاية بالتحذير من طباعة كتابه أو الاطلاع عليه بعدما تبين ما فيه).

- ثالثاً : كتاب (سياحة في كتاب الكافي) للشيخ عثمان الخميس^(٢)، قال في مقدمته بعد التعريف بكتاب الكافي وبيان منزلته بواسطة كتب الشيعة: (إذا عرفنا مكانة هذا الكتاب ومنزلته عندهم، نأتي الآن إلى سياحة في عالم هذا الكتاب، وسأقتصر على المهازل والطامات التي وردت في الكافي، ولو قصدت التوسع وذكر جميع مهازلهم

(١) ويقع في قرابة ٤٥ صفحة. راجع الرابط (<http://www.fnoor.com/books.htm>).

(٢) ويقع في قرابة ١٧ صفحة. راجع الرابط (<http://www.fnoor.com/books.htm>).

لرجعت إلى كتب أخرى ، مثل الأنوار النعمانية ، وبحار الأنوار ، وسلوني قبل أن تفقدوني ، ومدينة المعاجز ، وزهر الربيع ، وغيرها من كتبهم المعتمدة ، عندهم ، ولكنني قصدت إلى أصح كتاب عندهم ، فأخرجت ما وجدت فيه من الأمور التي لا يمكن أبداً أن تصدر عن عاقل ، فضلاً عن أن تُنسب إلى آل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وإلى رسول الله صلوات الله وسلامه عليه ، ولو ذكرت ما في غيره من الكتب لوجدتم العجب العجيب ، ولكن لما كان القصد الاختصار ، سأكتفي بما ورد في كتاب الكافي ، بل ببعض ما ورد في هذا الكتاب ، والله المستعان .

- رابعا : كتاب (الكليني وتأويلاته الباطنية للآيات القرآنية في كتابه أصول الكافي) للدكتور صلاح عبدالفتاح الخالدي^(١) تخصص في متون الروايات التفسيرية الخاطئة في أصول الكافي فقط عرضا ونقدا مع بيان المعنى الصحيح . قال في مقدمته : (ومن أكثر التفاسير الشيعية امتلاء بالأخطاء تفسير القمي ، لمؤلفه علي بن إبراهيم القمي ، الذي كان شيخا لإمام الشيعة الكليني ، ... وإن كتاب الكافي في الأصول للكليني هو أهم كتب الحديث ، ... وقد أورد في الكافي كثيرا من الروايات التفسيرية ، وذكر معظمها في كتاب الحجة من الكافي ، الذي خصصه لعقيدة الشيعة في الإمامة والوصاية والولاية ، والنص على إمامة علي بن أبي طالب رضي الله عنه والأئمة من ذريته في القرآن ، وفي حديث رسول الله ﷺ . وورد في روايات الكليني كثير من الأخطاء التفسيرية ، التي تدخل ضمن التصنيف السابق : الخطأ في الدليل والمدلول معا)^(٢) .

- (١) كتاب صدر عن دار عمار للنشر والتوزيع ، ويقع في قرابة ٣٢٤ صفحة .
- (٢) ولقد أعجبتني عبارته في مقدمة الكتاب ص(١٠) حين قال : (وكثير من الروايات الحديثية التي أوردها الكليني في "الكافي" تحتاج إلى نظر ونقد ، وبحث وتحليل ، وتصويب وتقويم ، وعرضها على الأصول الصحيحة المعتمدة ، من الكتاب والسنة وفهم سلف الأمة من الصحابة والتابعين ، لمعرفة ما فيها من أخطاء ، سواء ما تعلق منها بالعقيدة أو الأحكام أو التاريخ أو السيرة .. وحذا لو أخذ مجموعة من الباحثين المختصين كل واحد ما يخصه من هذه الروايات ، ويبيّن ما فيها من أخطاء . لما لكتاب "الكافي" من منزلة خاصة عند الشيعة ، ومن باب نصحتهم ، وتقديم الحقيقة لهم) . وأنا أؤيد الدكتور صلاح وفقه الله على هذه الفكرة وأؤكد عليها من خلال ما اطلعت عليه من روايات "الكافي" ، وأقول : الحمد لله =

- خامسا : كتاب (كسر الصنم) لآية الله العظمى أبو الفضل البرقي^(١) المتوفى سنة (١٩٩٢م)، وهو عالم من علماء الشيعة المتحولين إلى السنة، حيث قد من الله عليه بالهداية لدين الحق، ونبذ ما كان عليه بنو مذهبه من تشيع ورفض، فسعى للتحذير من البدع والخرافات والأكاذيب التي امتلأت بها كتبهم كما يحكي هو عن نفسه في كتابه هذا الذي سماه بـ (كسر الصنم) نقض أصول كتاب الكافي، أو ما ورد في الكتب المذهبية من الأمور المخالفة للقرآن والعقل.

وهذا الكتاب مما يمكن تصنيفه ضمن تصانيف النقد والرد لرويات الكتاب خصوصا لا لمؤلفه الكليني؛ حيث تبرز أهميته في كون مؤلفه يعتبر عالما من علماء هذه الطائفة الذين وصلوا إلى مراتب عالية فيها كما يظهر من لقبه، (لأن أكبر لقب عند الشيعة هو آية الله العظمى، والذين يحملونه خمسة فقط، فإذا مات منهم أحد اختاروا بدلا عنه)^(٢)، وأيضا كونه قد اهتم في نقضه بناحية الراوي والمروي، أو بعبارة أخرى السند والمتن.

إلا أنه ومن خلال قراءتي لهذا الكتاب لاحظت عليه ملاحظات يمكن إجمالها هنا كما يلي:

الملاحظة الأولى: ردوده قصيرة جدا في أحيان كثيرة، بالإضافة إلى اقتصاره في النقد على ما يخالف أدلة القرآن والعقل فقط، واقتصاره كذلك في الرد عليهما دون أدلة السنة المطهرة، ولعله يعتذر له في ذلك بكون مؤلف الكتاب يعلم منزلة السنة النبوية متمثلة في كتب الصحيحين وغيرها من الكتب عند الشيعة، إذ الشيعة لا يقرون بصحة جميع الأحاديث الواردة في كتب الأحاديث، ويجيزون الطعن في الأحاديث ورفضها إذا

= الذي بنعمته تتم الصالحات، وأن وفقني لاختيار هذا الموضوع الهام الذي يخص جانب العقيدة، وأسأل الله الإخلاص والقبول.

- (١) كتاب مترجم بواسطة عبدالرحيم البلوشي صدر عن دار البيارق بعمان، ويقع في قرابة ٤٠٠ صفحة.
- (٢) انظر كتاب (مع الاثني عشرية في الأصول والفروع) للدكتور علي السالوس ص (٧٨٨) - نشر دار الفضيلة بالرياض.

خالفت القرآن والعقل كما يزعمون، بل إنهم أنفسهم لا يهتمون بسنة النبي ﷺ ولا بالأحاديث المروية عن غير آل البيت، وذلك لكونهم يقدحون في رواية هذه الأحاديث من الصحابة الكرام - رضي الله عنهم وأرضاهم -، يقول أحد مراجعهم المعاصرين: (إن الشيعة لا يعتبرون من السنة (أعني الأحاديث النبوية) إلا ما صح لهم من طرق أهل البيت..... أما ما يرويه مثل أبي هريرة، وسمرة بن جندب، وعمرو بن العاص ونظائرهم فليس لهم عند الإمامية مقدار بعوضة)^(١)، فأراد أن يرد عليهم بما يعترفون به وتقوم عليهم به الحجة. وهذا في نظري كباحث وناقد على ضوء عقيدة السلف، مطلب يحتاج إلى تكميل.

الملاحظة الثانية: تأثر المؤلف ~ ببعض الرواسب العقيدية التي لا تزال باقية عنده بسبب نشأته وتفقهه على مذهب الإمامية، والذي يجمع خليطاً من عقائد المعتزلة والأشاعرة والماتريدية، فضلاً عن أراء الفلاسفة والمناطق، حيث يرى رأي المعتزلة في صفات الله، وأن الصفة هي عين الموصوف^(٢)، ورأي الأشاعرة في صفة الكلام^(٣)، ولم يمحض بعض افتراءات الشيعة في قضية التحكيم^(٤)، ويرى وفاة سيدنا عيسى عليه السلام^(٥)، وأن الجنة غير مخلوقة الآن^(٦)، ونحو ذلك من الهنات التي يعتذر له فيها بما أسلفنا أعلاه. وهذا أيضاً في نظري كباحث وناقد على ضوء عقيدة السلف، مطلب مهم جداً يحتاج إلى تعديل وتصحيح.

لأجل هذه الملاحظات السابقة على كتاب البرقي ~ - والذي كان بمثابة

(١) محمد حسين آل كاشف الغطا في كتاب (أصل الشيعة وأصولها) ص (٧٩) - نشر مؤسسة الإمام علي (ع).

(٢) انظر كتاب (كسر الصنم) ص (١٤٧ و ٢٧٠).

(٣) انظر المصدر السابق ص (١٤٨).

(٤) انظر المصدر السابق ص (٢١٣).

(٥) انظر المصدر السابق ص (٣٠٤).

(٦) انظر المصدر السابق ص (٣١٧).

المفتاح للكتابة في هذا الموضوع -، وأيضا لاختلاف الطريقة والمنهج والأسلوب عنه في هذا البحث، رأيت طرق هذا الموضوع والكتابة فيه من خلال نقد المؤلف لا المؤلف بطريقة أخرى سأبينها من خلال منهجي في هذا البحث بمشيئة الله.

❖ منهج البحث:

* انطلقت في بحثي هذا من مكانة كتاب الكافي ومؤلفه الكليني عند أئمة الشيعة الموثوقين المتقدمين منهم وكذلك المتأخرين، غاضا الطرف عن كل ما يقوله بعض علمائهم وخصوصا المتأخرين منهم في محاولاتهم لتبرير كثير مما يرد في هذا الكتاب من باطل أو تناقض بحجج واهية، كقولهم بأنه ليس كل ما ورد في كتاب الكافي فهو صحيح، أو قولهم بأن تضعيف الروايات لا يلزم منه ضعف معانيها فمصطلح التصحيح والتضعيف له معان أخرى، أو قولهم بأن كل رواية ورد فيها معنى غير مقبول فهذه من زيادة بعض نساخ هذا الكتاب، إلى غير ذلك من التبريرات الواهية التي يهدفون من ورائها إلى تضليل أتباعهم من مغفلي الشيعة ليتكسبوا من ورائهم بالخمس وغيره، أو يريدون بها الدفاع عن مذهبهم الباطل وإخراجه بصورة مقبولة لغير أتباعهم حتى يقبلوا به ويحصل ما يصبون إليه من التقارب الموهوم. الذي ظاهره الرحمة وباطنه من قبله العذاب والنقمة، وهذا وللأسف هو ما حصل بالفعل لكثير من دعاة التقريب في هذا العصر ممن لم يسبروا حقيقة هذا المذهب الباطل وشناعة ما فيه من عقائد يتبرأ منها من كان عنده أدنى مسكة من عقل صحيح.

وقد سلك في هذا البحث الطريقة العلمية التي تجمع بين الاستقراء والاستنتاج ثم النقد، وقد كانت على النحو التالي:

(١) ذكرت في الباب الأول ترجمة مفصلة عن شخصية الكليني، محاولا تتبعها من خلال كتب الشيعة والسنة، ثم أعقبت ذلك بالتعرض للشبهات التي أثرت حوله من حيث حقيقة وجود هذه الشخصية، وسبب عدم وجود ذكر له عند كثير من معاصريه أو المتأخرين عنه ممن تكلم في الفرق والمذاهب، أو ممن تكلم في تراجم العلماء وأرخ لحياتهم وأماكن وجودهم.

(٢) أعقبت ذلك بيان وتوضيح منزلة كتاب الكافي عند علماء الشيعة المتقدمين منهم والمتأخرين. ثم قمت بالتعرض للشبهات التي أثيرت حوله من حيث صحة نسبته لمؤلفه، والخلاف في عدد مروياته، والحكم بصحة أخباره، ولما لم يتم التعرض له من قبل علماءهم بالنقد والمراجعة والتصحيح، وإخراجه بصورة صحيحة، وما هي الأجوبة التي يسلكها هؤلاء العلماء للرد على هذه الشبهات. بالإضافة إلى محاولتي الكشف عن سبب سقوط بعض الروايات المتقدمة على الشيعة من الطبقات الجديدة للكتاب.

(٣) قمت باستقراء الروايات التي أوردها الكليني في كتابه (الكافي)، والتي تبلغ (١٦١٩٩) رواية تقريبا على اختلاف في نسخ الكتاب المطبوعة، ثم حصرت - حسب جهدي - كافة الجزئيات المتعلقة بمباحث العقيدة - والتي تمثل عقيدة الكليني في هذا الكتاب - وفحصتها ودرستها ونظمتها على شكل أبواب تحوي فصولا ومطالب بحسب خطة البحث التي قررتها سابقا.

(٤) بعد ذلك بينت خلاصة كل عقيدة يقررها الكليني بواسطة مجموع روايات الكتاب، ثم استشهدت لها ببعض الروايات من الكتاب نفسه. ونقدتها وقومتها على ضوء عقيدة أهل السنة والجماعة، مستعينا في ذلك بالكتاب والسنة والعقل الصحيح، واجتهدت في أن يكون عرضي لهذه الروايات بأسلوب نقدي، ما لم أجد - حسب وجهة نظري - أن هنالك ما يدعوني للرد المفصل، إذ من المعلوم أن المذهب الباطل يكفي في إثبات فساده، وبيان حقيقته، عرضه وتصويره بواسطة أقوال وأدلة أصحابه.

(٥) تعاملت مع بعض المرويات الموجودة في كتاب الكافي مما توافق فيه عقيدة أهل السنة والجماعة بمنهج معين^(١) خلاصته: إثبات هذه العقيدة لآل البيت، ونفيها بسبب عقيدة التقية وغيرها عن الكليني، وعدم التعرض لها عند إيرادها بشرح أو تحليل، والاستفادة منها في إثبات التناقض الصريح والواضح في هذا الكتاب.

(١) انظر المقدمة الأولى من مقدمات الباب الثالث من هذه الرسالة بعنوان: الموقف من الروايات الموافقة لعقيدة أهل السنة والجماعة، والواردة في كتاب الكافي.

(٦) وثقت جميع النقول التي نقلتها في هذا البحث في مواضعها أول مرة، ثم أحلت عليها في المواضع التالية لها.

(٧) لم أترجم لكل أحد من أتباع مذهب الإمامية إلا من رأيت أن له أهمية تخدم البحث، من حيث مكانته مثلاً، أو تأليفه لموضوع يختص بالبحث. وذلك لأن ذلك قد يطيل الحواشي بلا فائدة، فضلاً على أن هذه التراجم ليست من لبّ البحث ولا الهدف الذي سطر من أجله. ولذا فإني قد أؤخر ترجمته للموضع الذي أراه مناسباً لذلك.

(٨) نظراً لقلّة الآيات القرآنية، وندرة الأحاديث النبوية الواردة في مقام الاستشهاد، ومثلها الآثار، والأماكن، والأعلام الواردة في البحث فلن أفرد لها فهرس خاصة في نهاية البحث، وإنما سأقتصر على فهرس الموضوعات، وفهرس المصادر.

(٩) لم أسلك في أسلوب النقد والرد طريقة المقارنة بين روايات الكافي، وبين ما تحويه كتبهم ومصادرهم الأخرى من روايات تعارض أو تناقض هذه الروايات، لأنني بهذا سأظل أدور في حلقة شبه مفرغة أولها الكذب والافتراء، وآخرها التقية والتلبس، وسيطول البحث من غير جدوى مع مثل هذه الطائفة التي يقول عنها الشافعي ~ : (ما رأيت في أهل الأهواء قوماً أشهد بالزور من الرافضة. وقال الأعمش ~ : أدركت الناس وما يسمونهم إلا الكذابين. وقال يزيد بن هارون ~ : يكتب عن كل مبتدع إلا الرافضة فإنهم يكذبون)^(١). وقال شيخ الإسلام ابن تيمية ~ : (والقوم من أكذب الناس في النقليات، وأجهل الناس في العقليات،... ومن تأمل كتب الجرح والتعديل رأى المعروف عند مصنفها بالكذب في الشيعة أكثر منهم في جميع الطوائف)^(٢)، لذا سأكتفي بنقد عقيدة المؤلف من خلال مجموع الروايات الواردة في كل عقيدة من عقائد الإمامية الموجودة في كتاب الكافي بما هو مقرر في عقيدة المسلمين من أهل السنة والجماعة.

(١) انظر كتاب (رجال الشيعة في الميزان) لعبد الرحمن الزرعي ص (٤٩-٥٠).

(٢) انظر كتاب (المنتقى من منهاج الاعتدال في نقض كلام أهل الرافض والاعتزال) (١٩-٢٣) للحافظ شمس الدين محمد الذهبي - ط المطبعة السلفية.

(١٠) ختمت الرسالة بخاتمة ضمنتها أهم النتائج التي توصلت إليها في البحث بشكل مختصر.

❖ خطة البحث:

* تتكون خطة هذا البحث من مقدمة، وأربعة أبواب، وخاتمة، وفهارس. وتفصيلها على النحو التالي:

❖ **المقدمة:** وتتضمن كلا من:

١- أهمية هذا الموضوع، وأسباب اختياره، والدراسات السابقة.

٢- منهجي في البحث، والخطة التي سرت عليها فيه.

❖ **الباب الأول: التعريف بالكليني وكتابه (الكافي) :**

الفصل الأول: التعريف بالكليني، والشبهات التي أثرت حوله.

ويشتمل على مبحثين:

- المبحث الأول: التعريف بالكليني، وبيان مكانته عند الشيعة.

- المبحث الثاني: الشبهات التي أثرت حول شخصية الكليني.

الفصل الثاني: التعريف بكتاب الكافي، والشبهات التي أثرت حوله.

ويشتمل على ثلاثة مباحث:

- المبحث الأول: التعريف بكتاب (الكافي).

- المبحث الثاني: بيان أثر كتاب الكافي على الفكر الشيعي.

- المبحث الثالث: الشبهات التي أثرت حول كتاب الكافي.

❖ **الباب الثاني: مصادر التلقي وأصول الاستدلال بين الكليني وأهل السنة والجماعة.**

الفصل الأول: مصادر التلقي وأصول الاستدلال عند أهل السنة والجماعة.

الفصل الثاني: مصادر التلقي وأصول الاستدلال عند الكليني، ونقدها.

ويشتمل على ثلاثة مباحث:

- المبحث الأول: أقوال الأئمة وما يتبعها من العلم المخزون.

- المبحث الثاني: العقل.

- المبحث الثالث: نقد مصادر التلقي وأصول الاستدلال عند الكليني.

الفصل الثالث: موقف الكليني من مصادر التلقي وأصول الاستدلال عند أهل السنة والجماعة:

ويشتمل على ثلاثة مباحث:

- المبحث الأول: موقف الكليني من (القرآن الكريم).

- المبحث الثاني: موقف الكليني من (السنة النبوية).

- المبحث الثالث: موقف الكليني من (الإجماع).

❖ الباب الثالث: موقف الكليني من أركان الإيمان:

مقدمات ضرورية. تشتمل على تمهيد، وخمس مقدمات:

- المقدمة الأولى: الموقف من الروايات الموافقة لعقيدة أهل السنة والجماعة والواردة في كتاب الكافي

- المقدمة الثانية: أثر عقيدة الإمامة عند الكليني على الدين وأركانه.

- المقدمة الثالثة: أثر عقيدة المعتزلة في عقيدة الكليني.

- المقدمة الرابعة: أثر عقائد غير المسلمين على عقيدة الكليني.

- المقدمة الخامسة: أصول عقيدة أهل السنة والجماعة.

الفصل الأول: موقف الكليني من التوحيد وأنواعه الثلاثة.

ويشتمل على ثلاثة مباحث:

- المبحث الأول: موقف الكليني من توحيد الربوبية.

- المبحث الثاني: موقف الكليني من توحيد الألوهية.

- المبحث الثالث: موقف الكليني من توحيد الأسماء والصفات.

الفصل الثاني: موقف الكليني من الإيمان بالملائكة الكرام.

ويشتمل على مبحثين:

- المبحث الأول: عقيدة أهل السنة والجماعة في الإيمان بالملائكة.

- المبحث الثاني: موقف الكليني من الإيمان بالملائكة.

الفصل الثالث: موقف الكليني من الإيمان بالكتب المنزلّة.

ويشتمل على مبحثين:

- المبحث الأول: عقيدة أهل السنة والجماعة في الإيمان بالكتب المنزلّة.

- المبحث الثاني: موقف الكليني من الإيمان بالكتب المنزلّة.

الفصل الرابع: موقف الكليني من الإيمان بالأنبياء والرسل.

ويشتمل على أربعة مباحث:

- المبحث الأول: عقيدة أهل السنة والجماعة في الإيمان بالأنبياء والرسل.

- المبحث الثاني: موقف الكليني من الإيمان بالأنبياء والرسل.

- المبحث الثالث: موقف الكليني من الإيمان بنبوّة نبينا محمد ﷺ.

- المبحث الرابع: موقف الكليني من الإيمان بانقطاع الوحي وختم النبوة.

الفصل الخامس: موقف الكليني من الإيمان باليوم الآخر.

ويشتمل على مبحثين:

- المبحث الأول: عقيدة أهل السنة والجماعة في الإيمان باليوم الآخر.

- المبحث الثاني: موقف الكليني من الإيمان باليوم الآخر.

الفصل السادس: موقف الكليني من الإيمان بالقدر.

ويشتمل على مبحثين:

- المبحث الأول: عقيدة أهل السنة والجماعة في الإيمان بالقدر.

- المبحث الثاني: موقف الكليني من الإيمان بالقدر.

❖ الباب الرابع: عقيدة الإمامة وما يتبعها من عقائد الشيعة الاثني عشرية:

الفصل الأول: أسباب تفرد الإمامية الاثني عشرية بعقائدها.

الفصل الثاني: عقيدة الإمامة. وفيه أربعة مباحث:

- المبحث الأول: تعريف عقيدة الإمامة ومعرفة كيفية نشأتها.

- المبحث الثاني: بيان مفهوم ومنزلة عقيدة الإمامة عند الكليني.

- المبحث الثالث: نقد تقرير الكليني لعقيدة الإمامة.

- المبحث الرابع: موقف الكليني ممن جحد الإمامة وأنكرها. وفيه مطلبان:

المطلب الأول: موقف الكليني من عموم الأمة.

المطلب الثاني: موقف الكليني من الصحابة.

الفصل الثالث: عقيدة العصمة. وفيه ثلاثة مباحث:

- المبحث الأول: تعريف عقيدة العصمة.

- المبحث الثاني: تقرير الكليني لعقيدة العصمة.

- المبحث الثالث: نقد تقرير الكليني لعقيدة عصمة الأئمة.

الفصل الرابع: عقيدة التقية. وفيه ثلاثة مباحث:

- المبحث الأول: تعريف عقيدة التقية.

- المبحث الثاني: تقرير الكليني لعقيدة التقية.

- المبحث الثالث: نقد تقرير الكليني لعقيدة التقية.

الفصل الخامس: عقيدة المهدي والغيبة. وفيه أربعة مباحث:

- المبحث الأول: مقدمات وحقائق لا بد منها.

- المبحث الثاني: مفهوم عقيدة المهدي والغيبة.

- المبحث الثالث: تقرير الكليني لعقيدة المهدي والغيبة.

- المبحث الرابع: نقد تقرير الكليني لعقيدة المهدي والغيبة.

الفصل السادس: عقيدة البداء. وفيه ثلاثة مباحث:

- المبحث الأول: مفهوم عقيدة البداء.
 - المبحث الثاني: تقرير الكليني لعقيدة البداء.
 - المبحث الثالث: نقد تقرير الكليني لعقيدة البداء.
- ## الفصل السابع: عقيدة الطينة. وفيه ثلاثة مباحث:

- المبحث الأول: مفهوم عقيدة الطينة.
- المبحث الثاني: تقرير الكليني لعقيدة الطينة.
- المبحث الثالث: نقد تقرير الكليني لعقيدة الطينة.

❖ الخاتمة:

عرضت فيها لأهم النتائج التي توصلت إليها من خلال البحث.

❖ ثم ختمت ذلك بالفهارس.

* وبعد فتلك أسباب اختياري لهذا الموضوع، وخطتي التي سرت عليها، وذاك هو منهجي فيه، وقد واجهتني بعض الصعوبات فيه، من أهمها: ندرة الكتب المتخصصة في موضوع البحث داخل المملكة - حماها الله - مما اضطرني للقيام برحلة إلى بعض الدول المجاورة لإحضارها، والاستعانة ببعض الزملاء في دول أخرى لتوفير بقيتها، مما يدعوني لتوجيه دعوة خاصة لمراكز البحث والدراسات في جامعاتنا العريقة لتوفير مكاتب خاصة بكتب هذه الفرق والطوائف المخالفة لأهل السنة والجماعة، من أجل تسهيل مهمة البحث لطلاب العلم في مثل هذه المواضيع، وتحفيز طلاب الدراسات العليا لدراسة عقائد القوم وأفكارهم من خلال كتبهم ومصادرهم التي قررت ذلك. وخصوصا في مثل هذه الفترة من الزمن التي توصف بالانفتاحية بين أفكار وعقائد الأمم والحضارات الأخرى.

* وإنني إذ أتقدم بهذا البحث فإني قد شددت عزمي بطلب العون من الله تعالى أولاً وأخيراً في التوفيق والسداد لهذه المهمة التي لا أزعم أنني قد قمت فيها بما عجز سواي عن القيام به، ولكنني أعتبرها لبنة متواضعة وضعتها في سبيل تنقية عقيدة هذه الأمة مما علق بها، أو نُسب إليها في فترات ضعفها ومحتتها، وفي سبيل استئناف حياة عزيزة لهذه الأمة تستند إلى عقيدة راسخة وأخوة صادقة وأهداف واحدة، وعلى أمل أن يكمل البنيان من يتصدى لهذا الكتاب بكامله أصوله وفروعه. وهي لبنة أيضاً في تأسيس الطريقة الصحيحة التي لا بد منها لمن ينشد التقارب تحت مسمى تحقيق الوحدة بين المذاهب الإسلامية على الوجه الصحيح الخالي من الشرك والضلال والخرافات، والكذب والدجل والخزعبلات التي ما أنزل الله بها من سلطان، فإن وفقتُ ﴿وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ﴾ [هود: ٨٨] فمن الله وحده، وإن أخطأتُ فحسبي الأجر والثواب أيضاً من الله وحده على هذا العمل. تحقيقاً لقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [العنكبوت: ٦٩].

* وأحمد الله تعالى على ما أنعم به علي من إتمام هذا البحث، ثم أتوجه بالشكر إلى جامعتي العريقة؛ جامعة أم القرى، ممثلة في كلية الدعوة وأصول الدين، وقسم العقيدة وأساتذته، على إتاحة الفرصة لي للبحث في هذا الموضوع، وإعداد هذه الرسالة.

* كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى فضيلة شيخي الكريم الأستاذ الدكتور سعد بن علي الشهراني المشرف على هذه الرسالة، على كل ما قدمه لي - وهو كثير - من توجيه وإرشاد وملحوظات قيمة انتفعت بها كثيراً، وأثّرت لمساتها خلال هذا البحث، فلقد وجدت منه روح الأخوة الصادقة، والهمة العالية، والتشجيع المستمر، والتوجيه اللطيف، والتذكير بالصبر والاحتساب لإتمام هذه الرسالة، فأسأل الله تعالى أن يجعل ذلك كله في موازين حسناته، وأن يجزيه عني خير ما جزى أخا عن أخيه، ومعلماً مرشداً فاضلاً عن طلابه ومحبيه.

* ومما تجدر الإشارة إليه أنه قد ساعدني في توفير بعض مراجع ومصادر هذه الرسالة أشخاص كثيرون دافعهم الشعور بأهمية هذه الرسالة، ورائدهم الاحتساب في خدمة هذا الدين. ولذا فإني على يقين بأن شكري لهم بالدعاء أبلغ - في توفيتهم

حقهم وفضلهم - من شكري لهم بالذكر والثناء، وربّ أخ لك لم تلده أمك.

* كما لا يفوتني أيضا في هذا الموقف الكبير والجليل أن أشكر واعترف بالفضل لوالديّ اللذين رباني صغيرا، وأحاطاني بنصحهما وتوجيهاتهما كبيرا، ودعيا الله لي بالتوفيق والسداد والنجاح كثيرا، وأسأل الله أن يجعل ذلك بعضا من توفية حقهما علي، إنه جواد كريم.

* والشكر موصول، والثواب مهدي لزوجتي الغالية (أم عبدالله) التي ضحت بأوقاتها وأعمالها في سبيل توفير الراحة والجو المناسب لإعداد هذه الرسالة وإتمامها. فجزاها الله خير ما جزى زوجة عن زوجها، وعوضها الله على صبرها واحتسابها خيرا مما نقصها أو فاتها.

* وفي الختام فإني أحاسب على الله كل ما صرفته من أوقات ولحظات عشتها مع هذه الرسالة طيلة فترة جمعها وتأليفها وكتابتها، وأسأله القبول والثواب في الدنيا والآخرة، وأدعوه تعالى أن أكون قد وفقت في عملي في هذا البحث على الوجه الذي يرضيه عني، وأن أكون ممن التزم المنهج الشرعي والعلمي الصحيح فيه عملا بقوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَتَائُنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا أَعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾﴾ [المائدة: ٨] والله أعلم، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
٣	ملخص الرسالة
٤	Thesis Abstract
٥	المقدمة
٨	أهمية الموضوع
١٥	الدراسات السابقة
٢٠	منهج البحث
٢٤	خطة البحث
٣١	الباب الأول: التعريف بالكليني وكتابه الكافي
٣٣	الفصل الأول: التعريف بالكليني، والشبهات التي أثرت حوله
٣٤	المبحث الأول: التعريف بالكليني، وبيان مكانته عند الشيعة.
٣٤	- المسلك الأول: من خلال مصادر الشيعة أنفسهم
٣٩	- المسلك الثاني: من خلال كتب أهل السنة أو غيرهم
٧٧	الإجابات الإجمالية عن سبب ذكر الكليني في كتب أهل السنة أو غيرهم
٧٩	الإجابات التفصيلية عن سبب ذكر الكليني في كتب أهل السنة أو غيرهم
١٠٦	الإجابة التفصيلية على عبارة ابن الأثير الجزري في وصف الكليني بالمجدد
١٣٧	المبحث الثاني: الشبهات التي أثرت حول شخصية الكليني
١٤١	الجواب عن الشبهة الأولى: هل شخصية الكليني شخصية حقيقية أم وهمية ؟

الصفحة	الموضوع
١٤٣	الجواب عن الشبهة الثانية: هل شخصية الكليني بهذه المثابة والمنزلة التي يصفه بها أتباعه من العلم والتقدير، أم لا ؟
١٤٩	الجواب عن الشبهة الثالثة: هل الكليني هو مؤلف كتاب الكافي أم أنه أُلّف بعد وفاته ثم نسب إليه ؟
١٥٢	الجواب عن الشبهة الرابعة: ما هو سبب عدم وجود ذكر للكليني أو كتابه عند من تقدم ذكرهم من العلماء ؟
١٦٠	الفصل الثاني: التعريف بكتاب الكافي، والشبهات التي أثّرت حوله
١٦١	المبحث الأول: التعريف بكتاب الكافي
١٦٢	- المسلك الأول: من خلال مصادر الشيعة أنفسهم
١٦٣	- المسلك الثاني: من خلال كتب أهل السنة أو غيرهم
١٧٧	المبحث الثاني: بيان أثر كتاب الكافي على الفكر الشيعي
١٨٦	المبحث الثالث: الشبهات التي أثّرت حول كتاب الكافي
١٨٨	الشبهة الأولى: الحكم بصحة أخبار كتاب الكافي
١٩٠	المطلب الأول: الفرق بين الأخبارية والأصولية
١٩٣	المطلب الثاني: رأي الطائفة الأخبارية والطائفة الأصولية في مسألة صحة جميع مرويات الكافي
٢٠٥	المطلب الثالث: متى عرف أتباع مذهب الإمامية مصطلح تقسيم الحديث إلى صحيح وغيره
٢١٠	المطلب الرابع: الضابط في معرفة الحديث الصحيح من غيره
٢٢١	خلاصة الشبهة الأولى: الحكم بصحة أخبار كتاب الكافي
٢٣٥	الشبهة الثانية: أول نسخة للکافي تم العثور عليها واعتمادها في التحقيق
٢٤٩	الشبهة الثالثة: وجود السقط والتصحيح في روايات الكافي

الصفحة	الموضوع
٢٥٧	الشبهة الرابعة: وجود السقط والتحريف في أسانيد الكافي
٢٧٤	الشبهة الخامسة: وجود الخلاف في عدد مرويات الكافي
٢٩٦	الشبهة السادسة: وجود الخلاف في عدد كتب الكافي
٣٠٧	الشبهة السابعة: إضافة كتاب الروضة
٣١٩	الشبهة الثامنة: لماذا لم يتعرض علماء الشيعة لمرويات الكافي بالنقد
٣٢٥	الباب الثاني: مصادر التلقي وأصول الاستدلال بين الكليني وأهل السنة والجماعة
٣٢٧	الفصل الأول: مصادر التلقي وأصول الاستدلال عند أهل السنة والجماعة
٣٣٣	الفصل الثاني: مصادر التلقي وأصول الاستدلال عند الكليني، ونقدها
٣٣٨	المبحث الأول: أقوال الأئمة وما يتبعها من العلم المخزون
٣٤٤	المبحث الثاني: العقل
٣٤٨	المبحث الثالث: نقد مصادر التلقي وأصول الاستدلال عند الكليني
٣٥٣	الفصل الثالث: موقف الكليني من مصادر التلقي وأصول الاستدلال عند أهل السنة والجماعة
٣٥٥	المبحث الأول: موقف الكليني من القرآن الكريم
٣٦٠	المطلب الأول: موقف الكليني من حجية القرآن، والأسباب التي دعت له لذلك
٣٦٩	المطلب الثاني: موقف الكليني من تحريف القرآن
٣٨٠	المطلب الثالث: منهج الكليني في تأويل وتفسير القرآن
٣٩٦	المبحث الثاني: موقف الكليني من السنة النبوية

الصفحة	الموضوع
٣٩٧	المطلب الأول: تعريف السنة عند الكليني
٤٠١	المطلب الثاني: موقف الكليني من حجية السنة
٤٠٤	المطلب الثالث: طريقة الكليني في توثيق الرواة
٤٢٠	المبحث الثالث: موقف الكليني من الإجماع
٤٢١	المطلب الأول: متى عرف الإمامية مصطلح الإجماع؟.
٤٢٢	المطلب الثاني: تعريف الإجماع عند الإمامية، وبيان مدى حجتيه.
٤٢٧	المطلب الثالث: موقف الكليني من دليل الإجماع.
٤٣٠	الباب الثالث: موقف الكليني من أركان الإيمان
٤٣٢	مقدمات ضرورية
٤٣٣	تمهيد
٤٣٩	المقدمة الأولى: الموقف من الروايات الموافقة لعقيدة أهل السنة والجماعة والواردة في كتاب الكافي
٤٥٩	المقدمة الثانية: أثر عقيدة الإمامة عند الكليني على الدين وأركانه
٤٧٣	المقدمة الثالثة: أثر عقيدة المعتزلة في عقيدة الكليني
٤٧٩	المقدمة الرابعة: أثر عقائد غير المسلمين على عقيدة الكليني.
٥٠٢	المقدمة الخامسة: أصول عقيدة أهل السنة والجماعة.
٥٠٧	الفصل الأول: موقف الكليني من التوحيد وأنواعه الثلاثة
٥٠٩	المبحث الأول: موقف الكليني من توحيد الربوبية
٥٢١	المبحث الثاني: موقف الكليني من توحيد الألوهية
٥٣٠	المبحث الثالث: موقف الكليني من توحيد الأسماء والصفات

الصفحة	الموضوع
٥٦٤	الفصل الثاني: موقف الكليني من الإيمان بالملائكة الكرام
٥٦٥	المبحث الأول: عقيدة أهل السنة والجماعة في الإيمان بالملائكة
٥٦٦	المبحث الثاني: موقف الكليني من الإيمان بالملائكة
٥٧٤	الفصل الثالث: موقف الكليني من الإيمان بالكتب المنزل
٥٧٥	المبحث الأول: عقيدة أهل السنة والجماعة في الإيمان بالكتب المنزل
٥٧٦	المبحث الثاني: موقف الكليني من الإيمان بالكتب المنزل
٥٩٢	الفصل الرابع: موقف الكليني من الإيمان بالأنبياء والرسل
٥٩٣	المبحث الأول: عقيدة أهل السنة والجماعة في الإيمان بالأنبياء والرسل
٥٩٤	المبحث الثاني: موقف الكليني من الإيمان بالأنبياء والرسل
٦٠٦	المبحث الثالث: موقف الكليني من الإيمان بنبوّة نبينا محمد ﷺ
٦١٠	المبحث الرابع: موقف الكليني من الإيمان بانقطاع الوحي وختم النبوة
٦٢١	الفصل الخامس: موقف الكليني من الإيمان باليوم الآخر
٦٢٢	المبحث الأول: عقيدة أهل السنة والجماعة في الإيمان باليوم الآخر
٦٢٣	المبحث الثاني: موقف الكليني من الإيمان باليوم الآخر
٦٣٦	الفصل السادس: موقف الكليني من الإيمان بالقدر
٦٣٧	المبحث الأول: عقيدة أهل السنة والجماعة في الإيمان بالقدر
٦٣٨	المبحث الثاني: موقف الكليني من الإيمان بالقدر
٦٥٠	الباب الرابع: عقيدة الإمامة وتوابعها من عقائد الشيعة الاثني عشرية
٦٥٢	الفصل الأول: أسباب تفرد الإمامية الاثني عشرية بعقائدها
٦٦٤	الفصل الثاني: عقيدة الإمامة

الصفحة	الموضوع
٦٦٧	المبحث الأول: تعريف عقيدة الإمامة ومعرفة كيفية نشأتها
٦٧٥	المبحث الثاني: بيان مفهوم ومنزلة عقيدة الإمامة عند الكليني
٦٨٧	المبحث الثالث: نقد تقرير الكليني لعقيدة الإمامة
٧٠٨	المبحث الرابع: موقف الكليني ممن جحد الإمامة وأنكرها
٧٠٩	المطلب الأول: موقف الكليني من عموم الأمة
٧١٤	المطلب الثاني: موقف الكليني من الصحابة
٧٣٦	الفصل الثالث: عقيدة العصمة
٧٣٧	المبحث الأول: تعريف عقيدة العصمة
٧٤٢	المبحث الثاني: تقرير الكليني لعقيدة العصمة
٧٤٥	المبحث الثالث: نقد تقرير الكليني لعقيدة عصمة الأئمة
٧٦٥	الفصل الرابع: عقيدة التقية
٧٦٨	المبحث الأول: تعريف عقيدة التقية
٧٨٦	المبحث الثاني: تقرير الكليني لعقيدة التقية
٨٠٥	المبحث الثالث: نقد تقرير الكليني لعقيدة التقية
٨١٨	الفصل الخامس: عقيدة المهدي والغيبة
٨١٩	المبحث الأول: مقدمات وحقائق لا بد منها
٨٢٩	المبحث الثاني: مفهوم عقيدة المهدي والغيبة
٨٣٢	المبحث الثالث: تقرير الكليني لعقيدة المهدي والغيبة
٨٧٦	المبحث الرابع: نقد تقرير الكليني لعقيدة المهدي والغيبة
٨٩٦	الفصل السادس: عقيدة البداء
٩٠١	المبحث الأول: مفهوم عقيدة البداء

الصفحة	الموضوع
٩١٥	المبحث الثاني: تقرير الكليني لعقيدة البدء
٩٣٧	المبحث الثالث: نقد تقرير الكليني لعقيدة البدء
٩٤٢	الفصل السابع: عقيدة الطينة
٩٤٦	المبحث الأول: مفهوم عقيدة الطينة
٩٦٢	المبحث الثاني: تقرير الكليني لعقيدة الطينة
٩٧٢	المبحث الثالث: نقد تقرير الكليني لعقيدة الطينة
٩٨٥	الخاتمة
٩٩٠	الفهارس
٩٩١	فهرس المصادر والمراجع
١٠١٥	فهرس الموضوعات

